قوله له حاجب اي مانع وقوله يشينه اي يعيبه وقوله العرف
اي المعروف والاحسان قال الصبان قوله وليس له الخ اورد عليه
ان اللايق حذف طالب لان الحجب للطالب عن العرف لا للممدوح
او عرفه عن الطالب على ما هو المناسب واجيب بتقدير
مضاف اي عن احسان طالب العرف اي الاحسان اليه اي ليس
له حاجب للطالب عن احسانه اليه وقال عبد الحكيم قوله وليس له
له الخ عدم الحاجب عن طلاب العرف كناية عن ورودهم عليه
وهو كناية عن حصول مقاصدهم فلا حاجة الى التقدير اي
احسانه كما قيل اه ثم نقل عن الاطول انه كان الاولى فليس
لدلالة ما قبله عليه اذ لو كان له مانع عن طالب العرف كان من جملة
ما يشينه قوله فتنكيره الخ فمعنى الاول مانع عظيم ومعنى الثاني
مانع حقير واذا انتفى المانع الحقير عن العرف فالعظيم اولى هـ
ووجه ما ذكره الشه ان مقام المدح يقتضي ان الحاجب اي المانع
عن كل ما يشين اي يعيبه الممدوح عظيم والحاجب الذي
عن المعروف والاحسان ينسلب حقير فمن باب اولى عظيمه
قاله اليعقوبي قوله الجهل به اي بالمسند اليه اي با وصافه
ما عدا مدلول النكرة قوله اذا كنت لا تعرفه اي لا تعرف منه اوصافا
سوى كونه رجلا قوله التجاهل بمعنى انك عرفت ان له احوالا
اخرى غير مفاد النكرة وعدلت عنها الى النكرة للتجاهل اي لاظهار
الجهل بغير ما ذكر لغرض كستر المتحدث عنه كان ترى رجلا مطلوبا
بشيء وعرفت عينه فاذا قيل لك من فعل كذا فتقول رجل لا اعرف
عينه فعله اه ع ق ومنه مثال الشه اذا كان مقصد المتكلم ستر
الجاني لما في علم السامع بعينه من الضرر عليه او غيره قوله

الهتويل

التهويل اي بشان المسند اليه وانه بلغ الى حيث تقصر العبارة عن
تعيينه وهو يرجع الى تعظيم للشيء معتبرا معه كونه مخفيا قوله
تعزيمه لنا فزاي فعين بعد المثناه التحتيه اي تصيره ذا فزع
قوله التهوين اي التسهيل لشان المسند اليه وهو يرجع الى التحقير
وقد يكون معنى التهوين ان تعدل عما يعينه وتعبر عنه باسم الجنس
للتهوين بشانه باعتبار عظمتك وانه اهون من ان تعينه
وتسميه فتقول اذا حدثك زيد بشيء حدث بهذا رجل وكثيرا ما تستعمل
الملوك هذا المعنى وهو راجع ايضا الى التحقير اه ع ق وقوله
وهو يرجع الخ ولعل ذكره اعتنا بشانه لكونه قد يغفل عن رجوعه
للتحقير قوله اي الاخفا الخ اي لا على سبيل التجاهل بل على سبيل
الابهام على السامع لغرض كاخفا صاحب السر فتقول حدثني هـ
بهذا السر رجل تعني لا اسميه بل ابهمه اه ع ق قوله هنا يتشى
الخ ومنه ورضوان من الله اكبر اي الرضوان القليل من الله اعظم
من كل مطلوب غيره وقلة الرضوان باعتبار متعلقه واقل المتعلقات
ادخال المرضي عنه الجنة تتمه الفرق بين التعظيم والتعظيم
والتكثير ان التكثير باعتبار تعدد الافراد والتعظيم باعتبار
الرفعه في النفوس وبين التقليل والتحقير ان الاول باعتبار العدد
ايضا والثاني باعتبار عدم العلو في النفوس قاله ع ق وغيره
قوله اذا كرر مرتين اي في محلا كلام واحد او كلامين بينهما
تواصل بان يكون احدهما معطوفا على الاخر ولم يرد لتعلق ظم
او تناسب واضح اه سيوطي وقوله لتعلق ظم كان يكون الثاني
مستانفا استينافا بيانيا جوابا عن سوال نشا من الاول وقوله
تناسب واضح كان يكون الثاني دعا الشخص بعد ذكر ما صدر منه

Copyright © King Saud University